فيكون المحذوف جزء جملة هو الشرط ومثل هذه الفاء تسمى فاء فصيحة قيل على التقدير الاول وقيل على الثاني
وقيل على التقديرين او غيره مما اي عند المسبب والسبب نحو فنعم الماهدون على ما مر في بحث الاستيناف
من انه على حذف المبتدأ والخبر على قول من يجعل المخصوص خبر مبتدأ واما اكثر عطف على اما جملة اكثر من
جملة واحدة نحو انا انبئكم بتأويله فارسلون يوسف اي فارسلون الى يوسف لاستعبره الرؤيا
ففعلوا فاتاه وقال له يا يوسف والحذف على وجهين ان لا يقام شيء مقام المحذوف بل يكتفى بالقرينة
كما مر في الامثلة السابقة وان يقام نحو وان يكذبوك فقد كذبت رسل من قبلك فقولهم فقد كذبت ليس جزاء
الشرط لان تكذيب الرسل متقدم على تكذيبه بل هو سبب لمضمون الجواب المحذوف اقيم مقامه اي فلا تحزن
واصبر ثم الحذف لا بد له من دليل وادلته كثيرة منها ان يدل العقل عليه اي على الحذف والمقصود الاظهر على
تعيين المحذوف نحو حرمت عليكم الميتة والدم فالعقل دل على ان ههنا حذفا اذ الاحكام الشرعية انما تتعلق
بالافعال دون الاعيان والمقصود الاظهر من هذه الاشياء المذكورة في الآية تناولها الشامل للاكل وشرب
الالبان فدل على تعيين المحذوف وفي قوله منها ان يدل ادنى تسامح وكانه على حذف مضاف ومنها ان
يدل العقل عليهما اي على الحذف وتعيين المحذوف نحو وجاء ربك فالعقل يدل على امتناع مجيء الرب تعالى
وتقدس ويدل على تعيين المراد ايضا اي امره او عذابه فالامر المعين الذي دل عليه العقل هو الامر
لا احدهما على التعيين ومنها ان يدل العقل عليه والعادة على التعيين نحو فذلكن الذي لمتنني فيه
فان العقل دل على ان فيه حذفا اذ لا معنى للوم على ذات الشخص واما تعيين المحذوف فانه يحتمل
ان يقدر في حبه لقوله قد شغفها حبا وفي مراودته لقوله تراود فتاها عن نفسه وفي شانه حتى يشملهما
والعادة دلت على الثاني اي مراودته لان الحب المفرط لا يلام صاحبه عليه في

و قف

و قف

لعله اي الحب المفرط اياه اي صاحبه فلا يلوم ان يقدر في حبه ولا في شانه لكونه شاملا له ويتعين
ان يقدر في مراودته نظرا الى العادة ومنها الشروع في الفعل يعني من ادلة تعيين المحذوف لا من ادلة
الحذف لان دليل الحذف ههنا هو ان الجار والمجرور لا بد ان يتعلق بشيء والشروع في الفعل دل على انه
الفعل الذي شرع فيه نحو بسم الله فيقدر ما جعلت التسمية مبدأ له ففي القراءة يقدر بسم الله اقرأ
وعلى هذا القياس ومنها اي من ادلة تعيين المحذوف الاقتران كقولهم للمعرس بالرفاء والبنين فان
مقارنة هذا الكلام لاعراس المخاطب دل على تعيين المحذوف اي اعرست او مقارنة المخاطب بالاعراس
وتلبسه به دل على ذلك والرفاء هو الالتيام والاتفاق والباء للملابسة

والاطناب

اما بالايضاح بعد الابهام ليرى المعنى في صورتين مختلفتين احديهما مبهمة والاخرى موضحة
وعلمان خير من علم واحد او ليتمكن في النفس فضل تمكن لما جبل لله النفوس عليه من ان الشيء
اذا ذكر مبهما ثم بين كان اوقع عندها او لتكمل لذة العلم به اي بالمعنى لا يخفى من ان نيل الشيء بعد الشوق
والطلب الذ وكذلك رب اشرح لي صدري فان اشرح لي يفيد طلب شرح لشيء ما له اي للطالب وصدري
يفيد تفسيره اي تفسير ذلك الشيء ومنه اي من الايضاح بعد الابهام باب نعم على احد القولين اي قول
من يجعل المخصوص خبر مبتدأ اذ لو اريد الاختصار اي ترك الاطناب كفى نعم زيد وفي هذا اشعار بان
الاختصار قد يطلق على ما يشمل المساواة ووجه حسنه اي حسن باب نعم سوى ما ذكر من الايضاح
بعد الابهام ابراز الكلام في معرض الاعتدال من جهة الاطناب بالايضاح بعد الابهام والايجاز بحذف
المبتدأ وايهام الجمع بين المتنافيين الايجاز والاطناب وقيل الاجمال والتفصيل ولا شك ان ايهام الجمع بين
المتنافيين من الامور المستغربة التي تستلذ بها النفس وانما قال ايهام لان حقيقة جمع المتنافيين ان يصدق

Copyright © King Saud University